الباب الأول
المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

تعد الوسائل التعليمية أحد المكونات المهمة في عملية تعليم اللغة العربية، حيث إنها تلعب دور الوسيلة لنقل المحتوى التعليمي ومساعدة المدرسين في فهم المعلومات التي يتم دراستها. وقد أدى تطور التكنولوجيا الرقمية إلى توسيع أشكال ووظائف الوسائل التعليمية من الوسائل التقليدية إلى الوسائل الرقمية، مما يتيح تقديم المواد بطريقة أكثر تنوعًا وتفاعلية. وفي تعليم اللغة العربية، يمكن الاستفادة من الوسائل الرقمية للتغلب على قيود التعليم المتعلقة بالمكان والزمان ومصادر التعلم، مع دعم تطوير مهارات اللغة لدى التلاميذ وتحفيزهم على التعلم (Syamsu, 2024).

يتيح استخدام الوسائل الرقمية في تعليم اللغة العربية تقديم المواد من خلال أشكال تمثيلية متنوعة، مثل النصوص والصور والمواد الصوتية ومقاطع الفيديو والرسوم المتحركة والأنشطة التفاعلية. ويوفر دمج هذه العناصر المختلفة فرصة للمدرسين لتصميم تجارب تعليمية أكثر ملاءمة لاحتياجات وخصائص المدرسين. تشير الدراسات المتعلقة باستخدام الوسائل الرقمية في تعليم اللغة العربية إلى أن هذه الوسائل لا تقتصر على تقديم المواد بطريقة أكثر جاذبية فحسب، بل إنها تدعم أيضًا مختلف مهارات اللغة، مثل الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. وبالتالي، فإن تطوير الوسائل التعليمية الرقمية يُعد جزءًا مهمًا من الابتكار في تعليم اللغة العربية الذي يتواكب مع تطور التكنولوجيا واحتياجات المدرسين (Hilmi et al., 2024).

تعد مهارة القراءة إحدى المهارات اللغوية التي يمكن تنميتها من خلال توظيف الوسائل الرقمية. وفي تعليم القراءة الهادف، يعد فهم المقروء مهارة أساسية ينبغي لمتعلمي القرن الحادي والعشرين إتقانها. وتتطلب هذه المهارة من

التلاميذ ليس قراءة النصوص فحسب, بل فهم معانيها في سياقها من خلال ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة أيضًا (Marliana & Subrata, 2023). وذلك لأن فهم القراءة هو عملية معرفية معقدة وتفاعلية تنطوي على العلاقة بين القارئ والنص وسياق القراءة (Grabe, 2009).

لا تزال مهارة القراءة في مدرسة المنورة المتوسطة الإسلامية لم تصل إلى المستوى الأمثل. ويتضح ذلك خاصةً لدى تلاميذ الصف الثامن الذين ما زالوا يواجهون صعوبات في قراءة النصوص العربية وفهمها .ويؤيد ذلك متوسط درجات التلاميذ في مادة اللغة العربية، الذي بلغ ٦٤,٤٨، مما يشير إلى أن مستوى تحصيلهم في اللغة العربية لا يزال بحاجة إلى التحسين. وقد أدى استخدام وسائل تعليمية غير مُحسّنة ونقص التنوع في أساليب التعليم إلى انخفاض اهتمام التلاميذ بالقراءة وحافزهم عليها. ولذلك، لم يتحقق تحسن ملحوظ في مهارة القراءة وفهم النصوص لدى معظم التلاميذ. كما لم يكن استخدام وسائل التعليم فعالًا بما يكفي في دعم فهم النصوص وإثراء المفردات وزيادة مشاركة التلاميذ، مما أدى إلى أنشطة قراءة رتيبة وغير تفاعلية.

يواجه تعليم اللغة العربية من الناحية النظرية نوعين رئيسيين من المشكلات: المشكلات اللغوية والمشكلات غير اللغوية. إن فهم المدرس لهذين النوعين من المشكلات مهم في تحديد استراتيجيات التعليم المناسبة. ترتبط المشكلات اللغوية ارتباطًا مباشرًا بجوانب اللغة, بينما تشمل المشكلات غير اللغوية العوامل الخارجية التي يمكن أن تعيق التعليم الناجح (Janah et al., 2022).

أصبحت مهارة القراءة في سياق محو الأمية الرقمية لا تقتصر على النصوص المطبوعة الخطية، بل تتم في بيئة رقمية تجمع بين النصوص والوسائل المرئية والصوتية والميزات التفاعلية. ويتطلب هذا الحال من التلاميذ إدارةَ عبءٍ معرفيٍّ أعلى, لا سيما عند التنقل بين النصوص ومعالجة المعلومات متعددة الوسيلة (Coiro, 2011; Schmar-Dobler, 2003). تشير الأبحاث المبكرة إلى أن القراءة

عبر الوسيلة الرقمية قد تؤدي إلى انخفاض مستوى الفهم إذا لم تكن مصحوبة بتصميم تعليمي منظم واستراتيجيات قراءة مناسبة (Dillon, 1994; Ziefle, 1998).

ومع ذلك, تؤكد الدراسات الحديثة أن فعالية القراءة الرقمية تعتمد بشكل كبير على جودة الوسيلة وكيفية استخدامها في التعليم. وقد ثبت أن الوسيلة الرقمية التفاعلية المصممة بطريقة تربوية, مثل تلك المزودة بدعم المفردات وأسئلة الفهم والتغذية الراجعة الفورية والأنشطة التأملية, تزيد من مشاركة التلاميذ وتعزز فهمهم لمحتوى القراءة (Huang, Y. M., & Liang, 2015; Umarji, O., Day, S., Xu, Y., Zargar, E., Yu, R., & Connor, 2021). وبالتالي, يمكن أن تكون القراءة من خلال الوسيلة الرقمية التفاعلية فعالة إذا كانت الوسيلة لا تعرض النص فحسب, بل تدمج أيضًا استراتيجيات فهم القراءة التي تدعم العمليات المعرفية والميتا-معرفية للتلاميذ (Coiro, 2011; Grabe, 2009).

تشير العديد من الدراسات إلى أن الوسيلة الرقمية التفاعلية, بما في ذلك وسيلة Genially , فعالة في تحسين نتائج تعليم اللغة العربية. ويتضح ذلك من خلال البحث الذي أجرات Nur Jamilah و Fahyumi, والذي أظهر زيادة في نتائج تعليم المفردات العربية لدى التلاميذ بعد استخدام الوسيلة القائمة على Genially, وكذلك البحث الذي أجراه عليا وألفية, اللتان وجدتا أن Genially, فعالة في تحسين نتائج تعليم النحو. ومع ذلك, لا تزال الدراستان تركزان على تحسين الجوانب اللغوية بشكل منفصل ولم تدرسا مهارات فهم القراءة كعملية معرفية معقدة, لا سيما في سياق محو الأمية الرقمية (Alfi, 2022; Nurjamilah & Fahyuni, 2024).

يتميز Genially بخصائص تفاعلية ذات صلة تربوية لدعم فهم القراءة. تتيح الوسيلة عرض نصوص غير خطية من خلال التنقل التفاعلي, فضلاً عن دمج عناصر متعددة الوسيلة مثل النصوص والصور والصوت والفيديو والرسوم المتحركة لدعم سياق القراءة. تشجع ميزات مثل النوافذ المنبثقة للمفردات وأسئلة الفهم والاختبارات التفاعلية والتعليقات الفورية, بالإضافة إلى النقاط الساخنة

والطبقات المخفية, التلاميذ على مراقبة فهمهم واستكشاف المعنى بنشاط وربط الأفكار الرئيسية بالمعلومات الداعمة. ومع ذلك, لا يزال هناك نقص في الأبحاث التي تدرس على وجه التحديد استخدام الوسيلة الرقمية التفاعلية القائمة على Genially في تحسين فهم النصوص العربية (Alfi, 2022; Huang, Y. M., & Liang, 2015).

تعتبر هذا البحث مهمة بالنظر إلى أن قراءة اللغة العربية في عصر محو الأمية الرقمية تواجه تحديات متزايدة التعقيد. فليس مطلوبًا من التلاميذ أن يكونوا قادرين على قراءة النصوص فحسب, بل أن يفهموا أيضًا محتوى ما يقرؤونه بشكل نقدي في ظل تعرضهم لمعلومات رقمية متعددة الوسيلة. بدون دعم الوسيلة الرقمية التفاعلية المصممة بطريقة تربوية ومتوافقة مع استراتيجيات فهم القراءة, فإن أنشطة القراءة الرقمية قد تؤدي إلى انخفاض جودة فهم التلاميذ. لذلك, تبرز الحاجة إلى وسائل تعليمية مبتكرة قادرة على تلبية متطلبات فهم المقروء, ومتوافقة مع خصائص التلاميذ من الجيل الرقمي حتى يكون تعليم القراءة باللغة العربية أكثر فعالية وذات مغزى (Coiro, 2011; Dillon, 1994).

لا تتمثل جدة هذا البحث في استخدام Genially بوصفه وسيلةً تعليمية، ولا في خصائصه التفاعلية بصورة منفردة، لأن مختلف الوسائل التعليمية الرقمية قد وفّرت خصائص عرض المادة التعليمية بصورة تفاعلية. و تتمثل جدة هذا البحث في توظيف ودمج مختلف خصائص الوسائل المتعددة والخصائص التفاعلية في Genially ضمن مسار تعليمي واحد لمهارة القراءة موجّه نحو فهم المقروء، ويشمل ذلك عرض النصوص القرائية، وتوفير الدعم البصري والسمعي، والتنقل التفاعلي، إلى جانب التدريبات الخاصة بفهم المقروء.

يعد هذا البحث مهمة لتحديد فعالية استخدام وسيلة Genially في تحسين فهم القراءة باللغة العربية بين تلاميذ الصف الثامن في مدرسة المنورة المتوسطة الاسلامية باستخدام تصميم شبه تجريبي, يقارن هذا البحث نتائج التعليم للتلاميذ

الذين تم تدريسهم باستخدام وسيلة Genially مع أولئك الذين تم تدريسهم باستخدام الوسيلة التعليمية التقليدية. ومن المأمول أن يساهم نتائج هذا البحث في مساعدة مدرسي اللغة العربية في اختيار وسيلة تعليمية مبتكرة تتناسب مع خصائص التلاميذ, فضلاً عن كونها مرجعاً لمزيد من الأبحاث في تطوير وسيلة تعليم اللغة العربية الفعالة والقائمة على التكنولوجيا .

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناءً على خلفية البحث السابق, فإن تحقيق البحث في هذه الرسالة هي كما يلي:

١. كيف مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في مدرسة المنورة المتوسطة الاسلامية قبل تطبيق التعليم بوسيلة Genially في تعليم اللغة العربية؟
٢. كيف مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في مدرسة المنورة المتوسطة الاسلامية بعد تطبيق التعليم بوسيلة Genially في تعليم اللغة العربية؟
٣. كيف ترقية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في مدرسة المنورة المتوسطة الاسلامية بعد تطبيق التعيلم بوسيلة Genially في تدريس اللغة العربية؟

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناءً على تحقيق البحث السابق, تهدف هذا البحث إلى:

١. معرفة مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في مدرسة المنورة المتوسطة الاسلامية قبل تطبيق التعليم بوسيلة Genially في تعليم اللغة العربية.
٢. معرفة مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في مدرسة المنورة المتوسطة الاسلامية بعد تطبيق التعليم بوسيلة Genially في تعليم اللغة العربية.

٣. معرفة ترقية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن في مدرسة المنورة المتوسطة الاسلامية بعد تطبيق التعليم بوسيلة Genially في تعليم اللغة العربية.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من المتوقع أن تساهم نتائج هذا البحث في عالم التعليم, من الناحيتين النظرية والعملية. وتشمل فوائد هذا البحث ما يلي:

أ. من الناحية النظرية

من المتوقع أن يساهم هذا البحث في إثراء المعرفة العلمية وتوسيع الآفاق وزيادة المعرفة, لا سيما في مجال تطوير وسائل تعليم اللغة العربية, وخاصة وسائل Genially بالإضافة إلى ذلك, من المتوقع أن يصبح هذا البحث بديلاً في ابتكار تعليم اللغة العربية وإثراء دراسات تعليم اللغة العربية لزيادة تحفيز التلاميذ.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب. من الناحية العملية

أُجري هذا البحث ليكون مفيدًا:

١. للمؤسسات: من المتوقع أن يساهم هذا البحث بأفكار لإضافة الوسيلة الرقمية في تعليم اللغة العربية لجميع تلاميذ مدرسة المنورة المتوسطة الاسلامية.
٢. للمدرسين: من المتوقع أن تكون نتائج هذا البحث بمثابة مدخلات وبدائل للمدرسين أو المربين لإضافة الوسيلة الرقمية كوسيلة لتحسين مهارة القراءة لدى التلاميذ.

٣. للتلاميذ: من المتوقع أن يحسن هذا البحث جودة التعليم بحيث يكون لها تأثير إيجابي على نتائج التعليم لدى التلاميذ, لا سيما في مهارة القراءة
٤. للباحثين: من المتوقع أن توفر نتائج هذا البحث رؤى للباحثين في مجال التعليم ويمكن استخدامها كمواد مرجعية لمزيد من البحث.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

تعد مهارة القراءة قدرة على فهم النصوص المكتوبة وإدراكها وتفسير معانيها, سواء أكان ذلك من خلال النطق أم من خلال التأمل العميق. فالقراءة في جوهرها عمليةُ تفاعلٍ تواصليٍّ بين القارئ والكاتب تتمّ عبر النص المكتوب, مما يُنشئ علاقةً وثيقةً بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة في ذهن القارئ.

تعد مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية من المهارات الأساسية؛ إذ لا تقتصر على تمكين التلاميذ من التعرّف على النصوص العربية فحسب, بل تساعدهم كذلك على فهم مضمونها فهماً ذا معنى, بحيث لا تبقى النصوص مجرد رموز صوتية فحسب (Al-Ghozali, 2024). ومع ذلك, ما زال تعليم اللغة العربية يواجه عدداً من المشكلات, سواء أكانت لغويةً كصعوبات النطق, أم غير لغوية تتعلق بالطرائق التعليمية, والمواد الدراسية, والعوامل الداعمة الأخرى (A. Rohman, 2022). و لذلك, كثيرا ما تعد مهارة القراءة صعبةً لدى التلاميذ, إما من نطق الحروف نطقاً صحيحاً, حتى القدرة على قراءة النصوص العربية بإنتاج أصواتٍ سليمة وفهم مضمونها ومعانيها فهماً دقيقاً (Al-Ghozali, 2024).

تتجلى هذه المشكلات كذلك في عملية التعليم في الصف الثامن بمدرسة المنورة المتوسطة الاسلامية. واستناداً إلى نتائج الملاحظة الأولية والمعلومات المستقاة من مدرس المادة, تبيَّن أن قدرة التلاميذ على قراءة النصوص العربية ما تزال منخفضة نسبياً. فكثيرٌ من التلاميذ لم يتمكنوا بعدُ من قراءة النصوص العربية

بطلاقة, ولم يستطيعوا فهم مضمونها فهماً شاملاً رغم قراءتها. وهذا الوضع يسبب لهم صعوبةً عند الإجابة عن الأسئلة أو إعادة شرح محتوى النص. كما يظهر تفاوت واضح في مستوى القدرة بين التلاميذ؛ إذ إن بعضهم قد حقق مؤشرات الإتقان, في حين لا يزال آخرون يواجهون صعوبات في نطق الكلمات, وفهم المفردات, واستيعاب معاني النصوص.

يسهم محدودية استخدام الوسائل التعليمية في انخفاض مستوى مهارة القراءة لدى التلاميذ من جهة أخرى. فما تزال عملية تعليم مهارة القراءة تعتمد في الغالب على الأساليب أحادية الاتجاه, مثل قراءة النصوص من الكتاب وترجمتها, وهي أساليبُ أقلُّ إثارةً للاهتمام, وتجعلُ التلاميذ يشعرون بالملِلِ و ضعف الدافعية للمشاركة الفعّالة. ويشير هذا الواقع إلى ضرورة الابتكار في التعليم من خلال توظيف وسائل تعليمية أكثر تفاعلية, من شأنها أن تسهم في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة المنورة المتوسطة الاسلامية.

بناءً على هذه الظروف، تبرز الحاجة إلى استخدام وسائل تعليمية قادرة على دعم فهم التلاميذ أثناء ممارسة مهارة القراءة، ولا سيما في مساعدتهم على فهم معاني المفردات في سياق النص دون الحاجة إلى التوقف عن نشاط القراءة. وتتيح الوسائل التعليمية القائمة على الوسائل المتعددة إمكانية دمج النصوص مع العناصر البصرية والسمعية والأنشطة التفاعلية ضمن بيئة تعليمية واحدة، مما يمكن أن يدعم عملية فهم المعلومات المقدمة للتلاميذ. ومع ذلك، يشير Mayer (2024) إلى أن استخدام عناصر متعددة من الوسائل المتعددة لا يضمن تلقائيًا تحقيق تعليم فعّال، إذ تعتمد فعالية التعليم على كيفية تصميم المعلومات وتقديمها بما يتوافق مع الطريقة التي يستقبل بها التلاميذ المعلومات ويعالجها معرفيًا. فإن استخدام الوسائل الرقمية في تعليم مهارة القراءة لا ينبغي أن يقتصر على توفير عناصر الوسائل المتعددة، بل ينبغي أن يستند إلى أساس نظري يفسر

كيفية معالجة المدرسين للمعلومات اللفظية والبصرية وتكاملها في أثناء عملية التعليم.

وفي هذا السياق، تبرز النظرية المعرفية للتعلم بالوسائل المتعددة, ينبغي أن يستند تصميم الوسيلة الرقمية إلى إطارٍ نظريٍّ متين, بحيث لا يكون جاذباً من الناحية البصرية فحسب, بل فعالاً من الناحية المعرفية أيضاً. إحدى النظريات المستخدمة على نطاق واسع كأساس في تصميم التعليم متعدد الوسيلة هي النظرية المعرفية للتعليم متعدد الوسيلة التي اقترحها ماير. وتؤكد هذه النظرية أن التعليم ذي المعنى يتأثر بكيفية معالجة التلاميذ للمعلومات المقدمة عبر الكلمات والصور, ومن ثم يجب أن يتوافق تصميم الالوسيلة التعليميةية مع طبيعة عمل النظام المعرفي لدى الإنسان (Mayer, 2024).

انطلاقاً من الحاجة إلى تطوير وسائل تعليمية مبتكرة, ينبغي أن يستند تصميم الوسيلة الرقمية إلى إطارٍ نظريٍّ متين, بحيث لا يكون جاذباً من الناحية البصرية فحسب, بل فعالاً من الناحية المعرفية أيضاً. إحدى النظريات المستخدمة على نطاق واسع كأساس في تصميم التعليم متعدد الوسيلة هي النظرية المعرفية للتعليم متعدد الوسيلة التي اقترحها ماير. وتؤكد هذه النظرية أن التعليم ذي المعنى يتأثر بكيفية معالجة التلاميذ للمعلومات المقدمة عبر الكلمات والصور, ومن ثم يجب أن يتوافق تصميم الالوسيلة التعليميةية مع طبيعة عمل النظام المعرفي لدى الإنسان (Mayer, 2024).

تُعد فرضية السعة المحدودة للذاكرة العاملة إحدى الفرضيات الرئيسة في هذه النظرية، حيث تقرر أن قدرة الإنسان على معالجة المعلومات في كل قناة معالجة محدودة في وقت واحد. وفي هذا السياق، يميز ماير بين ثلاثة أنواع من المعالجة المعرفية: المعالجة الدخيلة (*extraneous processing*), والمعالجة الأساسية (*essential processing*), والمعالجة التوليدية (*generative processing*). فالمعالجة

الدخيلة تنشأ عن تصميم تعليمي غير ملائم لا يخدم أهداف التعليم, والمعالجة الأساسية ترتبط بطبيعة المادة التعليمية وتعقيدها, أما المعالجة التوليدية فتتعلق بالجهد النشط الذي يبذله التلاميذ في بناء المعنى (Mayer, 2024).

وتشترك هذه الأنواع الثلاثة في استهلاك السعة المحدودة للذاكرة العاملة, ولذلك ينبغي أن يُوجَّه تصميم الوسيلة التعليمية إلى تقليل المعالجة الدخيلة, حتى تُستثمر السعة المعرفية بصورةٍ أمثل في المعالجة الأساسية والتوليدية. وبناءً على هذا الإطار النظري, صاغ ماير خمسة عشر مبدأً لتصميم الوسيلة المتعددة, يهدف بعضها إلى تقليل العبء المعرفي غير المرتبط بأهداف التعليم, ومن أهمها: مبدأ التماسك (*coherence principle*), ومبدأ الإشارة (*signaling principle*), ومبدأ عدم التكرار (*principle redundancy*), ومبدأ التقارب المكاني (*spatial contiguity principle*), ومبدأ التقارب الزماني (*temporal contiguity principle*) (Mayer, 2024).

انطلاقاً من هذه الحاجة، تم استخدام Genially كوسيلة تعليمية لتعليم مهارة القراءة، حيث تتيح دمج عناصر الوسائل المتعددة والتفاعلية المختلفة في مسار تعليمي واحد. يمكن استخدام Genially لتقديم نصوص القراءة مدعومة بالعناصر المرئية والصوتية والتصفح التفاعلي وأنشطة التدريب (Nurjamilah & Fahyuni, 2024). إحدى الميزات التي تم الاستفادة منها في هذا البحث هي الترجمة التفاعلية للكلمات، أي أنه يمكن النقر على كلمة معينة في النص لتظهر معناها أو ترجمتها مباشرةً. توفر هذه الميزة المساعدة للتلاميذ عند مواجهة مفردات لم يفهموها أثناء القراءة. ولا يحتاج التلاميذ إلى إيقاف نشاط القراءة أو الانتقال إلى مصدر آخر للبحث عن معنى الكلمة، بل يمكنهم الحصول على معلومات حول المعنى في الجزء الذي يقرؤونه من النص. وبذلك، يمكن للطلاب ربط معنى المفردات بسياق النص مباشرةً، مما يساعد أكبر على فهم الجمل ومحتوى النص.

يمكن ربط استخدام ميزة الترجمة التفاعلية هذه بمبدأ الإشارة و التجاور المكاني في نموذج CTML. يتعلق مبدأ الإشارة (signaling) بتوفير علامات تساعد في

توجيه انتباه التلاميذ إلى المعلومات ذات الصلة، بينما يركز مبدأ التجاور المكاني (spatial contiguity) على وضع المعلومات المترابطة بالقرب من بعضها البعض (Mayer, 2024). في وسيلة Genially، يوجد النص المقروء ومعلومات معاني المفردات في بيئة تعليمية واحدة، مما يتيح للتلاميذ الحصول على المساعدة بشأن الكلمات التي لم يفهموها بعد دون الحاجة إلى مغادرة النص. وفي الوقت نفسه، يمكن تنظيم عرض النص والعناصر الداعمة ذات الصلة مع مراعاة مبدأ التماسك (coherence) حتى لا تمتلئ الوسيلة بعناصر لا علاقة لها بأهداف التعلم. وبالتالي، فإن استخدام وسيلة Genially في هذا البحث لا يستند فقط إلى جاذبية ميزاته التفاعلية، بل إلى الاستفادة من هذه الميزات لتقديم الدعم للعمليات المعرفية للتلاميذ أثناء فهمهم للنص.

وتنسجم هذه المبادئ مع ضرورة تقديم المعلومات بصورة مركزة ومنظمة وغير مفرطة. يتطلب مبدأ التماسك إزالة العناصر غير ذات الصلة, ويؤكد مبدأ الإشارة على توفير علامات لتوجيه انتباه التلاميذ, ويتجنب مبدأ التكرار عرض المعلومات المتكررة غير الضرورية, بينما يتطلب مبدأ التجاور دمج النص والصور والسرد من الناحيتين المكانية والزمانية (Mayer, 2024).

تُعَدُّ وسيلة Genially في هذا السياق وسيلةً تعليميةً قائمةً على الويب, تتيح إنشاء عروض تقديمية تفاعلية, ورسوم متحركة, وسرداً صوتياً, ونقاطاً تفاعلية (hotspot), واختبارات مدمجة, مما يمكّن من تطبيق هذه المبادئ الخمسة في تصميمٍ تعليمي متكامل (Nurjamilah & Fahyuni, 2024). ومن خلال تصميمٍ موجزٍ وتفاعليٍّ ومنظم, يمكن معالجة المعلومات عبر القناتين البصرية واللفظية بكفاءة أعلى, مما يخفف العبء عن الذاكرة العاملة ويسهم في تكوين فهمٍ أعمق لمحتوى النصوص المقروءة.

أظهرت النتائج التجريبية لاستخدام Genially في تعليم اللغة العربية تحسناً ملحوظاً في نتائج التعليم؛ إذ ارتفع متوسط درجات التلاميذ في المجموعة الكبيرة من

٦١,٨١ في الاختبار القبلي إلى ٨٤,٥٤ في الاختبار البعدي بعد استخدام هذه الوسيلة (Alfi, 2022). كما تبين أن هذه الوسيلة أكثر جاذبيةً وأقل رتابةً, وتتلائم مع خصائص التلاميذ في العصر الرقمي, مما يعزز مشاركتهم الفعالة في عملية التعليم. و لذلك فإن توظيف Genially يُعَدُّ مناسباً لتلاميذ الصف الثامن بمدرسة المنورة المتوسطة الاسلامية, لما تتميز به من خصائص تساعدهم على فهم المفردات, والأفكار الرئيسة, ومعاني النصوص العربية بصورةٍ أكثر سياقية وفعالية في تنمية الفهم القرائي. وبناءً على ما سبق, فإن الإطار التطبيقي لاستخدام وسيلة Genially بهدف تنمية مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن يُوضَّح في الشكل الآتي:

صورة ١.١

الإطار الفكري

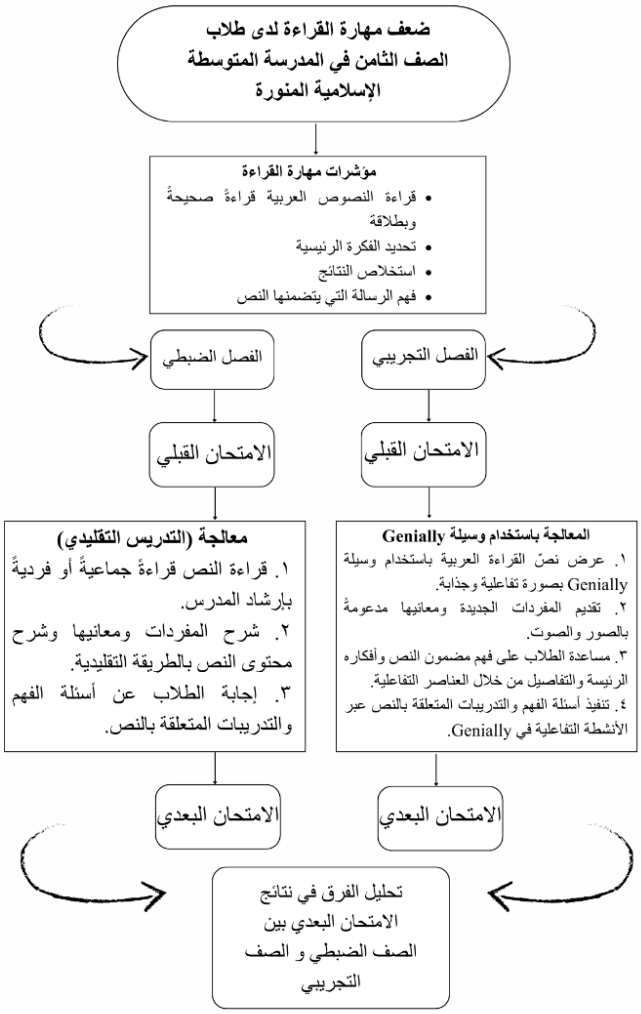

الفصل السادس: فرضية البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة لمشكلة يجب حلها من خلال البحث, يتم صياغتها على أساس المعرفة والمنطق الحاليين, ثم يتم اختبار صحتها من خلال البحث (Hermawan & Musthafa, 2018). تتم صياغة فرضيات البحث بناءً على فهم العملية, لا سيما فيما يتعلق بالوسيلة والمبادئ أو النظريات الأساسية المتعلقة بالحالة أو الظاهرة التي يُعَدُّ موضوعَ البحث. وينبغي أن تُصاغ الفرضيةُ الجيدةُ بإيجازٍ, وبأسلوبٍ واضحٍ وبسيطٍ. وبناءً على تعريف الفرضية وصياغة مشكلة البحث المذكورة سابقًا, فإن فرضيات هذا البحث تتمثل فيما يلي:

١. الفرضية الصفرية (H0): لا توجد ترقية في مهارة القراءة لدى التلاميذ بعد تطبيق وسيلة Genially في تعليم القراءة.
٢. الفرضية البديلة (H1): توجد ترقية في مهارة القراءة لدى التلاميذ بعد تطبيق وسيلة Genially في تعليم القراءة.

لأغراض اختبار الفرضية, يُجرى تحليلُ البيانات باستخدام اختبار (t) عند مستوى دلالة قدره 5%. فإذا كانت قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية, تُرفَض الفرضيةُ الصفرية (H0) وتُقبَل الفرضيةُ البديلة (H1), مما يدل على وجود تأثيرٍ بين المتغير المستقل والمتغير التابع. أما إذا كانت قيمة (t) المحسوبة أصغر من قيمة (t) الجدولية, فتُقبَل الفرضيةُ الصفرية (H0) وتُرفَض الفرضيةُ البديلة (H1), مما يدل على عدم وجود تأثيرٍ بين المتغير المستقل والمتغير التابع.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

توجدُ مجموعةٌ من الدراساتِ السابقةِ ذاتِ الصلة التي يمكن الاستفادةُ منها لتعزيز الإطار النظري لعنوان البحث الذي تقوم به الباحثة. وبناءً على مراجعة عددٍ من الدراسات السابقة, يتبين أن هذا البحث يستند إلى أساس علمي متين مستمد من أعمالٍ بحثية متعددة تناولت استخدامَ وسيلة Genially في تعليم اللغة العربية.

قد قامت رحماواتي وزملاؤها عام ٢٠٢٥ بتطوير وسيلة Genially مدمجةً مع كتيّبٍ تعليمي (handout) للتركيز على تعليم النحو. وفي العام نفسه, بحثت رحماواتي وهداياتي أثرَ استخدام الوسيلة ذاتها في تحسين نتائج تعليم النحو في بيئة المعهد الإسلامي. كما ركز بحث نورجميلة وفهيوني عام ٢٠٢٤ على فاعلية هذه الوسيلة في تنمية إتقان المفردات. وأجرت ألفية عام ٢٠٢٢ تطويرًا لوسيلة تعليمية تفاعلية قائمة على الويب باستخدام Genially لمادة النحو. إضافةً إلى ذلك, استكشفت فردوسي وزملاؤها عام ٢٠٢٥ توظيف Genially في إطار التعليم المتمايز لتنمية مهارة الكتابة.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي استفادت من وسيلة Genially في تعليم اللغة العربية, إلا أن هناك فجوةً بحثيةً واضحةً لا تزال قائمة. فمعظم الدراسات السابقة ركزت على جوانب القواعد (النحو), والمفردات, ومهارة الكتابة, في حين أن الدراسات التي تناولت بصورةٍ خاصةٍ ومعمقةٍ فاعليةَ وسيلة Genially في تنمية مهارة القراءة لا تزال محدودةً للغاية, ولا سيما في سياق تعليم تلاميذ المرحلة المتوسطة الذين يواجهون صعوباتٍ في استيعاب معاني النصوص استيعابًا شاملاً.

تتمثل جدة هذا البحث في تركيزه الرئيس على تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة المنورة المتوسطة الإسلامية باستخدام المنهج شبه التجريبي. ويعمل هذا البحث على توظيف الخصائص التفاعلية لوسيلة Genially, مثل الصوتيات, والنقاط التفاعلية (*Hotspot*), والروابط التشعبية (*Hyperlink*), والاختبارات التفاعلية, من أجل تدريب التلاميذ على تحديد هدف القراءة, وتتبع المعلومات, وتقويم محتوى النص, ودمج أشكال المعلومات المختلفة رقمياً في ضوء إطار نظرية ماير.

خلافًا للدراسات السابقة التي ركزت بدرجة أكبر على تطوير الوسيلة, فإن هذا البحث يركز على القياس التجريبي لمدى تحسن مهارة القراءة من خلال مقارنة نتائج التعليم بين الصف التجريبي والصف الضبطي. وبذلك, لا يقتصر هذا البحث

على تقديم ابتكارٍ في توظيف الوسيلة الرقمية فحسب, بل يسهم أيضًا في إثراء الجانبين النظري والعملي في تطوير تعليم القراءة القائم على محو الأمية الرقمية, وهو مجالٌ لم يحظَ بعدُ باهتمامٍ كافٍ في دراساتٍ مماثلة.

جدول ١.١

الدراسات السابقة

وجوه التشابه و الاختلاف		
موضوع الرسالة	**التشابه**	**الاختلاف**
نورول رحماواتي، يوسف حلواني، ديفا بريما عيسياراني، أدي محمّد زين المصطفى، أنور سانوسي بعنوان *Development of Nahwu Learning Media Based on* Genially *and Handout* (2025)	يتشابه هذا البحث مع بحث الكاتبة في استخدام وسيلة Genially في عملية تعليم اللغة العربية.	يختلف هذا البحث عن بحث الكاتبة في هدف البحث؛ إذ يركّز البحث السابق على تطوير وسيلة تعليمية لتعليم النحو، بينما يركّز بحث الكاتبة على تنمية مهارة القراءة باللغة العربية.
فيترا أوليا رحماواتي و ليلي نور هداياتي بعنوان *تطبيق الوسائل المتعددة التفاعلية عبر* Genially *في تعليم النحو للصف الثاني بمعهد العصري مفتاح العلوم* (2025)	يتشابه البحثان في استخدام وسيلة Genially في تعليم اللغة العربية.	يختلف هذا البحث عن بحث الكاتبة في المهارة اللغوية المدروسة؛ حيث يركّز البحث السابق على تعليم النحو، بينما يركّز بحث الكاتبة على مهارة القراءة.
سيتي نور جميلة و إني فاريّات الفحيوني بعنوان	يتشابه البحثان في استخدام وسيلة	يختلف هذا البحث عن بحث الكاتبة في المتغير

تطبيق الوسيلة التعليمية المعتمدة على الويب Genially في نتائج تعليم التلاميذ في مادة المفردات العربية (2024)	Genially كوسيلة تعليمية تفاعلية.	التابع؛ حيث يهدف البحث السابق إلى تحسين إتقان المفردات، بينما يهدف بحث الكاتبة إلى تنمية مهارة القراءة.
سيتي ألفي ألفية بعنوان تطوير وسيلة تعليمية تفاعلية قائمة على الويب باستخدام Genially في تعليم النحو في مدرسة MA Sunan Pandanaran Yogyakarta (2022)	يتشابه البحثان في استخدام وسيلة Genially في عملية التعليم.	يختلف هذا البحث عن بحث الكاتبة في المهارة اللغوية التي يتم تطويرها؛ إذ يركّز البحث السابق على فهم قواعد النحو، بينما يركّز بحث الكاتبة على تنمية مهارة القراءة.
أنيسة فردوسي، مفتوح غلام مرسيدان، محمد بايهاقي بعنوان *Enhancing Arabic Writing Proficiency through* Genially-*Based Differentiated Learning* (2025)	يتشابه البحثان في استخدام وسيلة Genially كوسيلة تعليمية تفاعلية في تعليم اللغة العربية.	يختلف هذا البحث عن بحث الكاتبة في المهارة اللغوية المدروسة؛ حيث يهدف البحث السابق إلى تنمية مهارة الكتابة، بينما يهدف بحث الكاتبة إلى تنمية مهارة القراءة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI